المصـــــدر : البلاد
التـــاريخ : 24-12-2006 العـــدد : 18310
الصفحـات : 5 المسلسل : 48

العلاقات السعودية العمانية

أسس راسخة وتواصل جغرافي واتفاق في الرؤى والاستراتيجيات الثنائية

قمة مسقط تتناول تعزيز العمل المشترك وبحث قضايا المنطقة

المملكة والسلطنة أهم دعائم المنظومة الخليجية

جدة ـ منير عبدالقادر

تمثل العلاقات السعودية العمانية نموذجا حيث الروابط التي تضرب بجذورها في أعماق الزمن فقد جمعهما رداء التاريخ والإسلام والعروبة والثقافة المشتركة والمصير الواحد وجاء إنشاء مجلس التعاون الخليجي ليزيدها عمقا وترابطا.

وانطلاقا من هذه الخلفية تأتي أهمية الزيارة الميمونة التي يقوم بها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز "حفظه الله" لسلطنة عمان، ومن قبلها كانت الزيارة السامية لجلالة السلطان قابوس لبلده الثاني المملكة العربية السعودية العام الماضي، ولعل أحد أهم العناصر الهامة لهاتين الزيارتين أنهما جاءتا لتضعا العلاقات بين البلدين في إطار أوثق وأمتن.

وتأتي زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود "حفظه الله" للسلطنة بمثابة تدعيم الركائز الأساسية في دعم وتعزيز العلاقات الأخوية المتميزة بين البلدين وصولا بها إلى المستوى الأمثل الذي يحقق المزيد من آمال وطموحات الشعبين العماني والسعودي الشقيقين.

المصـــــدر :	البلاد		
التـــاريخ :	24-12-2006	العـــدد :	18310
الصفحـات :	5	المسلسل :	48

وسيتم خلال الزيارة تبادل وجهات النظر حول العديد من القضايا والأمور التي تهم الجانبين على الساحة الخليجية والعربية والدولية في ضوء ما يستجد من أحداث ومتغيرات. ويمكن القول إن التواصل التاريخي لم تنقطع مسيرته على مر تاريخ العلاقات بين البلدين فالتواصل العماني لا يشعر بالغربة في المملكة. والسعودي ينظر إلى السلطنة باعتبارها بلده الثاني. وتصف السياسة الخارجية للدولتين بعدا آخر في علاقتهما. فالبلدان ينبعان سياسة خارجية تتسم بالدبلوماسية الهادئة التي تدعو إلى الحوار وتضع كل الامكانات في خدمة مصالح الوطن والدفاع عن القضايا القومية الكبرى وتقوم على عدة أسس محورية أهمها أن قوة دول مجلس التعاون الخليجي هي مفتاح النفوذ والقوة لدوله في سياساتها الداخلية والخارجية انطلاقا من الايمان بوحدة المصالح وكذلك التحديات والتهديدات كذلك تعطي الدولتان أهمية كبرى للعمل العربي المشترك والتعاطي مع قضايا الأمة بحس قومي. كما أن البلدين لديهما من السمعة الدولية ما جعلهما محط احترام دول العالم تشكل الدولتين الشقيقتين المملكة العربية السعودية وسلطنة عمان جزءا حيويا لا يتجزأ من المنظومة الخليجية العربية حيث تتمتع الدولتان بعلاقات أخوية ذات شواهد متعددة وروابط الدين والجوار وذات مشاهد كثيرة ومعروف احتماعي ضارب في عميق الزمن والتاريخ . إن الأفكار النيرة للقيادتين لها مواقف كبيرة وعظيمة تقف شاهدة على عمق العلاقات الثنائية التي تتميز بالشفافية بين والرياض و مستقط على مختلف المسارات. وكان للتواصل المستمر بين القيادتين الحكيمتين يشمل جميع المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وبشكل لينة قوية في صرح مجلس التعاون لدول الخليج العربي حيث خطى مسيرة المجلس كل العناية والرعاية والاهتمام من قبل القيادات الحكيمة منذ انطلاق المجلس في عام ١٩٨١م.

مسيرة العلاقات العمانية السعودية انطلاقة للأمام

مرت العلاقات العمانية مع شقيقاتها الخليجيات بمراحل متعددة من الجولات البحثية التي تمخضت عن تجاوز حقبة النفوذ الاجنبي للمنطقة والذي رحل عنها بعد ان زرع فيها العديد من المشكلات وليس أخطرها القضايا الحدودية. لكن حالة الرشد المبكر لدى قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية قبل وبعد نشأته وحتى عشنا عصر فتونه واكتماله. اوجدت آلية اخوية لتجاوز اعباء الماضي والانطلاق نحو بناء يصبد متين من التعاون والتكامل الذي جعل المجلس كيانا يستحق الفخر به وبجهود قادته المخلصين.

وتشكل العلاقات العمانية السعودية واحدة من أنصع العلاقات وأقواها سواء العلاقات البينية او تحت مظلة مجلس التعاون وقد أرسى اتفاق الحدود الموقع بين البلدين الشقيقين في مارس عام ١٩٩٠ واقعا جديدا قائما على الاحترام المتبادل وضمان حقوق السيادة لكل بلد على ارضه. وهي مرحلة من مراحل التعامل الايجابي الذي تسوده روح الأخوة بين السلطنة وشقيقاتها التي ترتبط معها بحدود مشتركة. حيث كرس خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز"حفظه الله" و حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد العظم ـ حفظه الله ـ مناخا من الاحترام المتبادل وحفز عوامل التنمية في اطار التعاون المشترك لتحقيق طموحات الشعبين الشقيقين في المملكة العربية السعودية وسلطنة عمان.

كذلك تلعب اللجان المشتركة دورها المهم في تمتين العلاقات السعودية العمانية والاقتصادية منها على وجه الخصوص . حيث يطمح الشعبان في البلدين الى تحقيق اطار التكامل النهائي الذي يوصل المنطقة إلى بر الوحدة الكبرى المأمولة سواء في اطار مجلس التعاون لدول الخليج العربية او في اطار جامعة الدول العربية. فتهيئة الفرص للاندماج الاقتصادي وازالة ما تبقى من معوقات أو صعوبات امام الاستثمار المشترك في البلدين هي خطوات تتحقق بثقة وأمانة واجتهاد واضح بين مسؤولي البلدين. ونتيجة للجهود المستمرة في تنمية العلاقات الثنائية فقد تم التوقيع على اتفاقية انشاء مجلس رجال الاعمال العماني السعودي ليلعب دوره في تنشيط الروابط وفتح آفاق الاستثمار على مصاريعها أمام الأشقاء في كلا البلدين. ويرتقب السلبيات الكبيرة التي تشهدها التفاعلات الاقليمية والدولية وانعكاساتها على وتيرة التنمية الا ان دول المنطقة حماها الله من القادة من يدرك اهمية الحفاظ على استمرارية النمو مهما كانت الصعاب ومن ثم يعيش ابناء المنطقة واقعا مزدهرا وبرامج تنمية تتنامى باستمرار وعلاقات طيبة على كافة المستويات وايضا تعيش بلدان المجلس حالة من الحضور الدائم على المسرح الدولي. وهو حضور مفعم بالثقة في قدرة قيادات المنطقة على صنع مستقبل مزدهر يحتوي بين ثناياه عوامل الاستمرار ومحفزات الاستقرار والتطور في وقت واحد وتشكل الزيارات المتبادلة لأصحاب الجلالة والسمو والمباحثات المستمرة أساسا متينا لصنع هذا الواقع الحاضر والمستقبلي ويأتي

المصـــــدر : البلاد
التـــاريخ : 24-12-2006
الصفحـات : 5
العـــدد : 18310
المسلسل : 48

في مقدمة تلك الجهود ما يبذله خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله ورعاه وشقيقه جلالة السلطان المعظم ـ حفظه الله ورعاه ـ لتأكيد تلك المفاهيم والرؤى المشتركة.

الاتفاق الحدودي

لتعزيز مبدأ التعاون المثمر وتدعيم الأواصر الاخوية بين الدولتين فقد تم مؤخرا توقيع الاتفاق الحدودي بين المملكة العربية السعودية السلطنة الشقيقة على انشاء المركز الحدودي "رملة حبلة" على الجانب العماني والربع الخالي على الجانب السعودي بعد مرور القيادة الحكيمة في كل من المملكة العربية السعودية و السلطنة الشقيقة على تطوير العلاقات المتميزة والمثمرة واتاحة الفرصة واسعة لانسياب التجارة والسلع والحركة المنطلقة عبر الحدود بينهما مما يفيد التنمية والتقدم للدولتين والشعبين الشقيقين في مختلف المجالات . وكان لتوقيع اتفاق الحدود المشتركة تميز الاثر في دعم وتوطيد العلاقات الثنائية وقد صدر بيان مشترك كان نصه كالتالي:

بعون الله تعالى وتنفيذا لتوجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود واخيه حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم وانطلاقا من عمق الروابط القائمة بين والمملكة العربية السعودية و السلطنة وخدمة لعلاقاتهما الاخوية المتميزة وفي اطار الحرص على تنمية العلاقات بين البلدين والشعبين الشقيقين في مختلف المجالات ورغبة في تسهيل حركة التنقل وتيادة مستوى التبادل التجاري وانتقال البضائع فيما بينهما من خلال ربط شبكة الطرق بين البلدين بما يخدم التنمية فيهما فقد تقرر الاعلان رسميا عن البدء في انشاء المنفذ الحدودي بين البلدين الشقيقين والذي اطلق عليه "منفذ الربع الخالي بالمملكة العربية السعودية و"منفذ رملة حبلة" في السلطنة وقد جرى اتخاذ كل ما يلزم لاقامة المنشآت والمرافق الخاصة به وبصف الطرق والتجهيزات الاخرى المطلوبة لتنفيذ ذلك المنفذ من قبل الجهات المختصة في البلدين واكد الجانبان رغبتهما الاكيدة في ان ينهي العمل في انشاء هذا المنفذ خلال العامين القادمين ان شاء الله

ومن جانب آخر تعلن سمو وزير الداخلية صاحب السمو الملكي الامير نايف بن عبدالعزيز حلال المناسبات على عمق الروابط ومتانة العلاقات الاخوية بين البلدين الشقيقين منطلقا سموه الى مزيد من التعاون المثمر بين مسؤولي الحدود ليصل في النهاية الى تعميق التواصل بين مواطني البلدين في اطار ما يجمعهم من قواسم مشتركة وتاريخ ومصير واحد.

ان العلاقات العمانية السعودية هي علاقات موغلة في التاريخ بالنظر الى عمق الروابط بين الشعبين الشقيقين وموقعيهما الاستراتيجي في اطار شبه الجزيرة العربية ولطالما اكدت الاحداث والمواقف متانة تلك الروابط . إذ يعود تاريخها الى العام ١٩٧٠ بشكل غير رسمي حتى العام ١٩٧١ عندما اصبحت بشكل رسمي.

اتفاقيات الحدود السعودية العمانية

أما علاقات المملكة العربية السعودية مع سلطنة عمان التاريخية فإن تاريخها يعود إلى عام ١٢١٠هـ "١٧٩٥م"

الاتفاقيات الثنائية بين المملكة وسلطنة عمان
اتفاقية ترسيم الحدود الدولية ـ ١٩٩٠/٣/٢١م

اتفاقية التعاون الاعلامي "بروتوكول اعلامي" بين وزارتي الاعلام في البلدين اتفاق يتعلق بمجال تنظيم الحج بين وزارة الحج السعودية ووزارة الاوقاف والشؤون الدينية

الزيارات الثنائية بين الجانبين: ١٤٢١هـ اول زيارة لخادم الحرمين الشريفين الى سلطنة عمان ١٩٩٢ السلطان قابوس يقوم بأول زيارة له الى المملكة العربية السعودية.

١٩٩٦ السلطان قابوس في الرياض لبحث العلاقات الثنائية بين البلدين ١٩٩٩ السلطان قابوس يصل الى المملكة لبحث الاسس الدائمة لدفع مسيرة التعاون الخليجي ٢٠٠٦ السلطان قابوس يقوم بزيارة الى المملكة لمناقشة القضايا المشتركة بين البلدين.

الصحف العمانية تتناول الزيارة بأهمية بالغة

تناولت الصحف العمانية الصادرة يوم امس زيارة خادم الحرمين الشريفين الى سلطنة عمان باهمية بالغة . خاصة وانها تأتي بعد قمة الجاب التي عقدت بالرياض والتي ينوهت على أهمية تعزيز العمل الخليجي المشترك . حيث أفردت صحيفة الوطن أبيها وذلك في كلمتها التي قالت فيها " تسعى السلطنة دائما في علاقاتها مع الاشقاء والاصدقاء الى ترسيخ مفاهيم ثابتة تزداد بناءا ورسوخا مع الزمن ولا تزيدها الاحداث الاقليمية مهما كانت سخونتها الا مزيدا من الرسوخ والاستقرار وقد غدا هذا النهج الحكيم من لدن حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم ـ حفظه الله ورعاه ـ هو عماد العمل الدبلوماسي العماني على مستويه الاقليمي والدولي لكن ثمة علاقات تزيد على ذلك كثيرا في عمقها وتنامي . وهي علاقات السلطنة مع دول الجوار وبخاصة الاعضاء في مجلس التعاون لدول الخليج العربية الذي غدا يشكل طريقا نحو الوحدة في

المصـــــدر : البلاد
التـــاريخ : 24-12-2006 العـــدد : 18310
الصفحـات : 5 المسلسل : 48

الهدف والمصير لشعوب دوله الست. العلاقات البينية مع الاشقاء في المجلس هي بدورها أداة لخفز التقارب والتفاهم والتكامل بين السلطنة وأية دولة عضو بالمجلس. وعلى كل من الصعيدين البيني والمؤسسي الاقليمي "ضمن مجلس التعاون" تمثل العلاقات السعودية نموذجا للعلاقات المتطورة باستمرار. وهناك محطات في مسيرة هذه العلاقة تؤكد عزم القيادتين الحكيمتين لجلالة السلطان المعظم واخيه خادم الحرمين الشريفين ـ حفظهما الله ـ على اضافة المزيد من المحطات التي تؤكد خصوصية العلاقات العمانية السعودية. أن تحديات العصر الحاضر في مسيرة العلاقات العمانية السعودية بادية في رموز مهمة اهمها قيام كيان مجلس التعاون لدول الخليج العربية وتعزيز مسيرته عبر الجهود العمانية السعودية التي جعلت من هذا التجمع الاقليمي المهم ركنا اساسيا من أركان الأمن والتكامل والسير بخطى حثيثة في طريق الوحدة الشاملة للدول الاعضاء في المجلس.

ومن الرموز الاخرى ايضا توقيع اتفاقية حول التنقل بالبطاقة الشخصية لمواطني البلدين الشقيقين فيما بينهما . عبر المنافذ الرسمية البرية والبحرية والجوية . تأكيدا للعلاقات الاخوية بين الشعبين وهي الخطوة التي لاقت استحسان المراقبين والمعنيين خاصة في اطار مجلس التعاون. ولا يقل في الاهمية رمز آخر يتمثل في الاتفاق على افتتاح المنفذ الحدودي "رملة خيلة ـ الربع الخالي". حيث جاء هذا الانجاز وما يلحق به من مشروعات خدمية كالطرق ومحطات الاستراحة والتموين بمثابة اختصار هائل لمشقة السفر بين السلطنة والسعودية بما يحفز المبادلات التجارية وانتقال الحجيج والمعتمرين وايضا النشاط السياحي بين البلدين. وضمن لقاءات بينية للمعنيين بالأمن والحدود من البلدين لجعل مثل هذه الاتفاقات والمعاهدات وسائل داعمة لعلاقات الشعبين دون اية عوامل سلبية ترتبط بالأمن او اساءة استخدام مثل هذه المنجزات في التهريب او الهجرة غير المشروعة او غير ذلك من تحركات تضر الأمن والاستقرار في المنطقة.

فبإسم هذا الرصيد التاريخي المشهود من العلاقات العمانية السعودية نرحب بك أيها القادم من أرض الرسالات بين أهلك وذويك في موطن الشعب والذي استقبل الرسالة المحمدية بكل المودة والايجابية ويعقول وقلوب مفتوحة لرسالة السلام والاسلام.

أهلا وسهلا ومرحبا بمقدمكم الميمون واننا لعلى ثقة ان زيارتكم الكريمة ستكون فاتحة لمزيد من الخطوات والرموز على درب الانجازات لمصلحة الشعبين الشقيقين في السلطنة والسعودية.

تعميق للعلاقات الثنائية

من جانب آخر نوه سفير خادم الحرمين الشريفين لدى سلطنة عمان عبدالله بن عبدالرحمن عالم بالزيارة الميمونة التي سيقوم بها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود اليوم السبت إلى سلطنة عمان. مؤكداً أن هذه الزيارة تأتي في إطار دعم وتعزيز أوثق للعلاقات بين البلدين الشقيقين وأكد سعادة السفير بأن التواصل التاريخي بين سلطنة عمان والمملكة العربية السعودية لم تنقطع مسيرته على مر التاريخ - مشيراً إلى أن سياسة البلدين تضيف بعداً آخر في علاقاتهما.

وأكد بأن البلدين يتبعان سياسة خارجية تتسم بالدبلوماسية الهادئة الداعية للحوار والمؤكدة على وضع كل الإمكانات في خدمة مصالح الوطن والدفاع عن القضايا الكبرى.

المصـــــدر : البلاد
التـــاريخ : 24-12-2006
الصفحـات : 5
العـــدد : 18310
المسلسل : 48

سلطنة عمان

الموقع:

تقع سلطنة عمان في أقصى الجنوب الشرقي لشبه الجزيرة العربية وتمتد بين خطي عرض ١٦٤٠ و ٢٦ شمالا وبين خطي طول ٥١ ٥٠ و ٥٩ ٤٠ شرقا. وتمتد سواحلها مسافة ١٧٠٠ كيلومتر تقريبا من مضيق هرمز في الشمال وحتى الحدود المتاخمة لجمهورية اليمن وتطل بذلك على بحار ثلاثة هي: الخليج العربي. وخليج عمان وبحر العرب.

ويحدها من ناحية الغرب دولة الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية. ومن الجنوب الجمهورية اليمنية. ومن الشمال مضيق هرمز ومن الشرق بحر العرب.

المساحة : ٣٠٩٥٠٠ كيلومتر مربع

العاصمة: مسقط

الديانة: الإسلام

عدد السكان : ٢.٤٠١.٢٥٦ مليون نسمة وفقا لتقديرات منتصف ٢٠٠٠م. ١,٧٧٧,١٨٥ مليون من العمانيين ٦٢٣,٥٧١ ألف من الأجانب.

الكثافة السكانية : ٧٨ نسمة لكل كيلومتر مربع.

الوقت : متقدم ٤ ساعات عن جرينتش.

العملة : الريال العماني = ٢,٥٨ دولار أمريكي "٣٨٧ بيسة من الريال دولار أمريكي واحد"

إجمالي الدخل القومي : ٧٣١١,٦ مليون ريال عماني "بسعر السوق عام ٢٠٠٠م"

إجمالي الناتج المحلي : ٧١٠٢,٩ مليون ريال عماني "بسعر السوق عام ٢٠٠٠م"

التعليم : يتلقى التعليم نحو ٥٤٥ ألف طالب وطالبة عام ٢٠٠٠م. "تتراوح أعمارهم ما بين ٦-١٨ عاما في مدارس السلطنة".

الصحة: ٥٨ مستشفى و١١٨ مركزا صحيا

الطرق: ٣٣٨٤٧كم منها ٨٨٧٧كم من الطرق المعبدة والباقي طرق ممهدة عام ٢٠٠٠م

إنتاج النفط : حوالي ٩٠٤,٧٠٠ برميل يوميا

الاحتياطي النفطي : ٥٨ بليون برميل "احتياطيات مؤكدة".

احتياطي الغاز الطبيعي : حوالي ٢٤,٥٠ تريليون قدم مكعب "احتياطيات مؤكدة"

احتياطي النحاس : حوالي ١٥ مليون طن.

الحزون السمكي : ٤٧٧ مليون طن.

معدل النمو السكاني: ٢,٤٨ ٪

معدل العمر : ٧٣,٤ سنة.

تنقسم سلطنة عمان إلى ثماني مناطق إدارية وهي:

٤ محافظات وهي:

محافظة مسقط

محافظة مسندم

محافظة ظفار

محافظة البريمي

٥ مناطق وهي:

منطقة الباطنة

منطقة الظاهرة

المنطقة الداخلية

المنطقة الشرقية

المنطقة الوسطى

التاريخ العماني ناصع منذ عصور ما قبل الاسلام وقيام دول وممالك في الشمال والجنوب وظهور صناعات النحاس والفخار ومن ثم إزدهار اسواق تجارية كصحار التي كانت ميناءاً تجاريا هاما على مستوى المنطقة. وكذلك الحال في فلهات وصور في المنطقة الشرقية. وعبر عن ذلك الإزدهار في كل حقبة من حقب التاريخ التسميات التي كانت تطلق على عمان ومنها مزون ومجان وهما تعبير عن ازدهار صناعة النحاس والتي وجدت العديد من الآثار الدالة على إزدهار تلك الصناعة في مواقع أثرية بمناطق مختلفة من السلطنة. ومن الشمال الى الجنوب ولا زلنا في عصور ما قبل الاسلام فقد ازدهرت هناك تجارة اللبان الذي ينمو بكثرة في جبال محافظة ظفار فكان على مدار قرون مضت على قدر كبير من الاهمية حيث إستخدمه الفراعنة في مصر القديمة في معابدهم وإستهلكوا منه كميات كبيرة دلت على ذلك بعض الرسوم والحفريات لسفن ومراكب محملة باللبان موجودة في المعابد المصرية. ولا تزال هناك ايضا العديد من الشواهد التاريخية في جنوب عمان تدل ويوضح على حضارات قام كانت سائدة في القرون الماضية وبادت وخلفت وراءها مقابر ومزارات ومواقع أثرية على جانب كبير من الاهمية.

النهضة التنموية الشاملة

تولى حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم مقاليد الحكم في ٢٣ يوليو ١٩٧٠م. ومنذ تلك اللحظة على رسم

المصـــــدر : البلاد
التـــاريخ : 24-12-2006 العـــدد : 18310
الصفحـات : 5 المسلسل : 48

الخطط والبرامج الكفيلة بتحقيق الرخاء والتقدم لكافة شرائح المجتمع العماني والتواصل مع المجتمع الخارجي وبفضل الارادة الصلبة والفكر المستنير لباني نهضة عمان الحديثة حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم. وعبر تضافر الجهود بين المواطنين والحكومة استطاعت عمان ان تتجاوز مرحلة البداية في أوائل السبعينات بكل تحدياتها ومشكلاتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية المحلية والاقليمية والدولية. وتمكنت عمان خلال فترة وجيزة أن تشكل عناصر قوة لدولة عصرية فاعلة تنهض على سواعد أبنائها مستعيدة مكانتها بين الامم والشعوب ومع بدء خطة التنمية الخمسية الاولى "١٩٧٦-١٩٨٠" انطلقت مسيرة النهضة المباركة بخطى أسرع وقوة أكبر تعلن صرح البناء الوطني وتزيد من اتساع وتطوير علاقاتها الاقليمية والدولية من أجل تحقيق التقدم والرخاء في الداخل ودعم السلام والاستقرار والطمأنينة في ربوع المنطقة المحيطة بها وعلى امتداد السنوات الماضية ومع نهاية الخطة الخمسية الرابعة في عام ١٩٩٥م كان قد تم ارساء واستكمال أسس الدولة العصرية ودعائم الاقتصاد الوطني القادر على النمو الذاتي حيث تم استكمال البنى التحتية في مختلف المجالات. وفي كل ولايات ومناطق السلطنة تقريبا. كما أن جيلا من الكوادر الوطنية الواعية كان قد شب وبدأت قوافله من الخريجين تنساب سنة بعد أخرى لتأخذ مكانها في المشاركة في عملية البناء الوطني.

وفي الوقت الذي اكد جلالته حفظه الله على ضرورة وأهمية تطوير العملية التعليمية لتلبي احتياجات الاقتصاد الوطني من القوى البشرية المؤهلة جيدا. فقد أمر جلالته بعدم فرض أية رسوم على التعليم العام في السلطنة. وبأن تتحمل الحكومة أية التزامات تنشأ من تطبيق الاستراتيجيات الخاصة بتطوير قطاع التعليم والرقي به دائما الى الافضل. كما أمر جلالة السلطان المعظم بفتح المجال لاقامة الجامعات الاهلية خاصة في مجالات التقنية والعالمية لاستقطاب مخرجات التعليم المتزايدة.

وفي عام ١٩٩٦م صدر النظام الاساسي للدولة الذي شكل الاساس القوي والمتين الذي تنطلق به عمان الى القرن القادم لتحقيق المزيد من التقدم والرخاء والاستقرار. ولمشاركة أبنائها في عملية التنمية وتوجيهها على مختلف المستويات.

ويمثل النظام الاساسي الاطار القانوني الذي يتحرك المجتمع في نطاق. وتستمد منه أجهزة الدولة المختلفة أسس ونطاق عملها ودورها وتحكم اليه كذلك. ومن ثم فانه لم يكن مصادفة أن يصدر هذا النظام بعد نحو ربع قرن من العمل والجهد الشاق ليمثل الكثير مما استقرت عليه حركة المجتمع خلال تلك السنوات من ناحية. وليتجاوب مع تطلعات وطموحات المواطنين ومتطلبات المرحلة التالية للتنمية الوطنية من ناحية ثانية. وليجيب على كل التساؤلات بوضوح ودقة وتجرد من ناحية ثالثة.

ان نظرة سريعة لما احتواه النظام الاساسي للدولة من مبادىء وقواعد وأحكام. وما يمثله من أساس تختلف القوانين التي تصدر في السلطنة كافية للبقين بأنه يوفر أقصى حماية وضمانات للحفاظ على حرية الفرد وكرامته وحقوقه. وعلى نحو يكرس حكم القانون على أرفع المستويات المعروفة دوليا.